المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد 02/ العدد: 01 (2020)، ص ص216–229

وسائل الإعلام وتكريس الانتماء الوطني من منظور التأثير
رؤية وصفية نقدية لثنائيتي (الوطنية والشباب)

د/ اسعيداني سلامي [1]،د/ ليلى فقيري [2]
[1 2] جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

مستخلص البحث:

أحدثت التغيرات السريعة وغير المسبوقة في المجتمعات المعاصرة وخاصة منها العربية بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكان لذلك كله أثاره السلبية على الشباب بصفة خاصة، تمثلت في زعزعة الانتماء للوطن وإضعافه لدى بعض الشباب من شرائح المجتمع المختلفة.

تبرز اليوم أهمية الانتماء والمواطنة، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها من أخطار، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة على قول **مارشال ماكلوهان**، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف، والقيم، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الانتماء؛ المواطنة؛ الشباب؛ وسائل الإعلام .

Abstract:

The rapid and unprecedented changes in contemporary societies, especially the Arab ones, have caused some social and economic problems. All this has had a negative effect on young people in particular, which has undermined the belonging to the homeland and weakened it among some young people from different segments of society.

Today, the importance of belonging and citizenship is important in order to preserve the identity of each society in the face of its dangers. This does not mean that the solution lies in self-sufficiency and moving away from the world that has become a small village according to Marshall McLuhan. Through his education, a national education that focuses on providing him with the knowledge, values, principles and skills with which he can interact with the contemporary world without affecting his national character.

Keywords: affiliation ; citizenship ; youth, media

مقدمة:

أضحت وسائل الإعلام جزءا من حياة الناس، وغدت هذه الوسائل من إذاعة وتلفزيون وإنترنت وصحافة وفضائيات وغيرها ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد وأصبحت هي الموجه الأول لفكر الفرد واعتقاداته وخاصة على صعيد الطفل في مراحل نموه المختلفة أن اغلب وسائل الإعلام ألان- للأسف - ليست في مستوى المسؤولية التي تؤهلها للقيام بعملية التربية، ويمكن لنا أن نتصور حجم الخطر الذي يحدق بأبنائنا إذا علمنا أن الطفل يقضي من خمس إلى ست ساعات يوميا أمام شاشة التلفزيون، بمعنى أن تأثير الإعلام - تربوياً- على الطفل يشكل ما نسبته أربعين في المائة وأن ما يقرب من أربعة أعشار المفاهيم التربوية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات مصدرها الإعلام والباقي مصدرها المنزل والمدرسة والجيران والمجتمع وغيرها، من هنا أصبح الإعلام أمانة

ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين. وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن بعكس المؤسسة التربوية مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيهأطفالنا و شبابنا نحو المواطنة والانتماء للوطن، مما يعود بالخير والنفع على مجتمعاتهم.

١. مدخل عام إلى الانتماء والمواطنة:

١.١. مفهوم الانتماء:

تأتي الاختلافات الحاصلة في تعريف الانتماء تبعا لما أوردته **قواميس اللغة** بمختلف اللغات، ويرجع مختار الصحاح الانتماء إلى أصل الفعل (نمى) ويقال نما الحديث إلى فلان أيأسنده له ورفعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه، وقد اتفق معه في المعنى نفسه معجم لسان العرب الذي يرده "إلى الفعل نمى"، والنماء بمعنى الزيادة، وانمتيه أي عزوته ونسبته، وانتمى هو إليه، انتسب، وفى الحديث انتمى إلى غير مواليه، أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً لهم، ويقال نماه إلى جده، ارتفع إليه في النسب، أي رفع إليه نسبه. (حسن محمد لكحلاني، ٢٠٠٩، ص٢٦٠)

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيةالانتماء بأنه ارتباط الفرد بجماعه ويسعى إلى ان تكون عادة جماعه قوية، يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها كالأسرة،النادي،الشركة... الخوقد اتفقت معه في المعنى نفسه موسوعة علم النفس، التي اتخذت من "التوحد " دلاله على تمثل الفرد جماعته وانتمائه لها، على أن يتوفر له الإحساسبالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها.

أما **اصطلاحا**: الانتماء مفهوم نفسي،اجتماعي، فلسفي، وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي، والانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد،محددة بعوامل خارجية يدعمها المجتمع، والانتماء هو الشعور بهذه العوامل، ويترجم من خلال أفعال وسلوك تتسم بالولاء لجماعة الانتماء أو المجتمع.

٢.١. مفهوم المواطنة:

هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإدارة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب ،مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعة في عالم الغد.

من المسلمات المتفق عليها أن الوطنية شعور والوطنية ممارسة، والوطنية حب ووفاء بينما المواطنة قبول (برضا أو تبرم) والوطنية حرارة وانفعال وجداني، أما المواطنة فهي سلوك وتصرفات، والوطنية ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع، بينما المواطنة ارتباط عملي، والوطنية حس قلبي ضميري داخلي، أما المواطنة فهي سلوك فعلي ظاهري، والوطنية لا تعدد فيها ولا تبدل، أما المواطنة فهي تكيف ومرونة، أي أن الوطنية نتيجة لواقع، بينما المواطنة وسيلة لهدف

١. ومن المتفق عليه أيضا أن الوطنية هي محصلة للمواطنة، فلا وطنية جيدة، بدون مواطنة جيدة ،لكن المواطنة يمكن أن تتم دون وطنية فالوطنية ذات صلة بالتاريخ والهوية، أما المواطنة فهي التناغم والإيقاع الحياتي اليومي وتعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة وهكذا تشير الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء التي تكمن في الانتماء للوطن، حب للبلد، وللأرض، وللشعب، وفخر بالتراث والحضارة، وتتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين السائدة في الوطن والتوحد معه والعمل على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غال ونفيس، حرصا على تماسكه، ووحدته، واستمرارية بقائه وسلامته، وعملا على نمائه وتقدمه وأما المواطنة فيرى الباحث أنها تستوعب وجود علاقة بين الوطن والمواطن، وأنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، وقادرة على المشاركة في اتخاذ القرارات ويمكن القول بأن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة

المواطنة، أو أنها أعلى درجات المواطنة ، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة، وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.(حليم بركات، ٢٠٠٠، ص١٦٤)

٢. وسائل الإعلام: مدخل تعريفي

يتسع مفهوم الإعلام ليشمل العديد من الوسائل والأدوات التي تستهدف الجمهور لتوصيل معلومات محددة،إلى جمهور مستهدف،وقد تطور الإعلام من كونه طريقة فى التعبير عن إرادة الحاكم إلى وسيلة للتمرد ومعارضته،ويرى البعض أن مفهوم الإعلام بأنه: التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير ولروحه أو ميولها واتجاهاتها في نفس الوقت . الألماني "أتجورت "

١.٢. مفهوم الإعلام:

وثمة تعريفات للإعلام عديدة فيعرفه "ريدفيلد" بأنه المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر. بينما يعرفه "ريفيز" بأنه يشمل كافة طرق التعبير التي تصلح للتفاهم المتبادل.

وتشمل وسائل الإعلام (أو وسائط الاتصال) أشكالا مختلفة ومتراكمة تاريخياً،فعلى الرغم من أن لم يبدأ الحديث عن الوسائط إلا في عشرينات القرن العشرين،إلا أن الاهتمام بتلك الوسائط كان أقدم من ذلك بكثير بداية بفن البلاغة الذي مارسه اليونانيين والرومان القدماء،الاتصال الشفهي والبصري وغيرها حتى مرت البشرية بما سمى "بعصر الصحافة" و"عصر الإذاعة"و"عصر التلفزيون" و"عصر الفضاء الرمزي أو التخيلي أو الافتراضي"(حفيظ بن عيسى الراجحى، ٢٠٠٨، ص١٢).

٢.٢.لماذا وسائل الإعلام بالضبط؟

ببساطة لأن للإعلام أهمية كبرى على مستوى الفرد، الأسرة، المجتمع، الدولة، الأمة، العالم . وفي جميع مرافق الحياة الإنسانية: التربوية، والثقافية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها:

- وسائل الإعلام جزءاًرئيساًفي حياتنا اليومية.

- اقوى ادوات الاتصال العصرية التي تعين الفرد على معايشة العصروالتفاعل معه

- من أهم الوسائل الحديثة في مخاطبة المجتمعات الإنسانية

- ترجمة التوجهاتالاجتماعية بمختلف الاتجاهات الفكرية وتفعيل الحراك السياسي والمشهد الثقافي والنتاجالفكري والإبداعي

- شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من اجل تهيئته إعلاميا

- بناء الدول اقتصاديا، واجتماعيا، وسياسيا وثقافيا وفكريا

- التأثير على القضايا السياسية والإقصادية والثقافية والفكرية

- العلم بما يجري في العالم من أخبار وأحداث وتطورات والتفاعل معها

- التبادل الثقافي والحضاري والمعرفي بين الدول والشعوب والتفاعل فيمابينها

- بناء القناعات والاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات

- في القرن الحادي والعشرون أصبحت الكلمة الأولى للإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات(حيدر إبراهيم على، ٢٠٠١، ص٥٤).

٣. وسائل الإعلام و المواطنة و الانتماء:

إن واقع إعلام الشباب و المواطنة الحالي العربي، ليس على المستوى الذي يمكنه من القيام بدوره في تربية وإعداد الشباب العربي و تنميته، وتثقيفه، وإن خطورة التقصير في وسائل الإعلام العربية تجاهه العربي تكمن في أنها تفتح الباب أمام وسائل الإعلام

والثقافة الغربية التي تغزو مجال إعلام الشباب العربي، مما يكون له أسوأ الأثر في تشكيل شخصية الأطفال العرب وقيمهم وعقيدتهم.(خلدون النقيب، ١٩٩٣، ص٦٤)

١.٣. وسائل الإعلام و تأثيره على الشباب:

تؤثر وسائل الإعلام على الطفل بحسب أربعة عوامل:

أولاً. نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الشاب إليها وهي مرتبة بحسب نسبة تأثيرها كالآتي:

- السمعية البصرية (التلفاز- السينما - الفيديو) وهي تمثل اعلي ثقل (٦٠-٧٠%)
- التفاعلية (العاب الكمبيوتر) وهي تمثل ثقل متوسط(٢٠-٣٠%)
- السمعية (الإذاعة - الكاسيت)وهي تمثل ثقل متوسط(١٠-٢٠%)
- البصرية (المقروءة) (المجلات - الكتب - القصص) وهي تمثل ثقل متوسط(١٠-٢٠%)

٢. **ثانياً. عمر الشاب وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية:** وهل لدى الشاب حصانة ثقافية؟ وهل البيئة مشجعة ؟ وهل الوسيلة منتشرة؟ (سعد الدين إبراهيم، ١٩٨٩، ص٦٢).

ثالثاً. نوعية الرسالة الشباب من خلال المادة الإعلامية المقدمة:وتعتبر هذه أهم قضية الشباب- بالجملة- مستقبل جيد لكل ما يرسل له خصوصاً إذا صاحب المادة تشويق وإثارة الشاب المتلقي.

رابعاً. الوقت الذي يقضيه مع وسائل الإعلام: يمكن تقدير توزيع أوقاتالشاب كالتالي:

١- نوم ٨-١٠ ساعات
٢- مدرسة ٦-٧ ساعات
٣- لعب / طعام / أنشطة حرة / ٤-٥ ساعات
٤- إعلام ٥-٦ ساعات

بتحليل - رياضي- بسيط نستطيع أن نؤكد أن تأثير الإعلام - تربوياً- على الشاب يشكل نسبة تقارب ٣٥-٤٠%

٢.٣. وسائل الإعلام المختلفة و مواطنة الشباب و خلق الانتماء

أولاً. الإذاعة:

تظهر أهمية الإذاعةمن خلال البرامج التي تبثها والتي تقدم للشاب كل المعلومات والحقائق العادات والتقاليد ومعايير السلوك السائد في المجتمع وغيرها من الأمور التي تساعد في تكوين شخصيته وتنمي انتماؤه للوطن.

من أثر الإذاعة على التنشئة الاجتماعية للطفل :

- إثارة النشاط العقلي للشاب.
- زيادة ثقافة الفرد وقدرته اللغوية
- تنمية الميول و الاتجاهات الايجابية
- تنمية الذوق الفني و توسيع خياله وتصوره للحياة(صلاح عبد السميع عبد الرازق، ٢٠١٤، ص٢٣).

واقع الشباب الآن بالنسبة للإذاعة:

- ندرة البرامج الموجهةللشباب في الإذاعات العربية
- عدم وجود معدي برامج متخصصين
- ضعف مستوى برامج الأفراد
- نمطية البرامج واعتمادها غالباً على الأغاني
- الاختيار غير الموفق غالباً لأوقات بث البرامج
- أنتاج محدد على شكل كاسيت الشباب يغلب عليه الغناء و الطرب...

ثانياً. التليفزيون:

إذا تحدثنا عن التلفزيون كوسيط اعلامى مهم يتأثر به المتلقي من فئة الشباب، تأثرا شديدا يصل في بعض الأحيان للإدمان، فنجد أن الشاب يقوم بكل أنشطته الحيوية وهو يشاهد التلفزيون، فهو يأكل ويلعب ويقوم بعمل واجباته الحياتية أحيانا وهو يشاهد التلفزيون... ونعلم جميعا أين يكمن الخطر في هذه المشاهدة، حيث يشهد العالم الآن انفجارا من البث الفضائي لقنوات لا نعلم حقيقة مصادرها أو حقيقة أهدافها، ولكننا نعلم أنها تحمل ثقافات بعيدة كل البعد عن ثقافة مجتمعنا وقيمه.

ما يقارب خمسين قناة تلفزيونية للشباب في أوربا مقابل خمسة في العالمالعربي، إحداهما غربية بالكامل وثانية ترويجية مدبلج (في الغالب) وثالثةمنوعات سطحية ورابعة ذات مهنية عالية لكن مع غياب المضمون التربوي وخامسة محافظة (مشفرة) لكنها متواضعة فنيا ومهنيا يقلل البعض من الآثار السلبية للقنوات الفضائية العربية على الشباب العربي ويتهمون من يتحدثون عن هذه الآثار بالمبالغة والتخويف اللذين لا مسوغ لهما! وهؤلاء–مخطئون، فالآثار المحسوسة للبث التلفزيوني بعامة على تكوين الشاب العربي فال لم تعد مجالا للشك.

هل العلاج إذا أن نمنع بث القنوات الفضائية ونقفل أبوابنا دونه ربما كان هذا علاجا ناجحا للبعض، ولكنه علاج محدود لأن القادرين على تنفيذه قلة وسيواجهون عقبات كثيرة. ومع مرور الزمن يصبح مثل هذا العلاج غير ذي جدوى فالتقنيات تتطور حتى تستعصى على المنع، والسيل ينهمر تباعا حتى لا تنفع معه سدود . وتلك حقيقة واقعية وقد لا نرضى به، ولكن لابد من التعامل معها حتى نحسن المواجهة ونقلل من آثار الشر على أطفالنا.(عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠٢، ص٤٨).

من واقع برامج الشباب في القنوات العربية:

- ندرة المادةالكرتونية الهادفة المناسبة للشباب في مرحلة جديدة
- ندرة المسرحيات والمنوعات الهادفة والتربوية
- القلة العددية من حيث الساعات

- اعتماد البرامج المستوردة (أكثر من ٥٠%)
- اعتماد التوجيه المباشر في الغالب
- قلة التشويق واعتماد النمطية
- الاعتماد واسع النطاق على أفلام الكرتون وكأن هناك معادلة خاصة بهذا الجانب: تلفزيون + شاب = أفلام قتال و تغريب
- احتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق بتربية الشاب وتؤثر على سلوكه
- احتواء بعض أفلام الفنون القنال و (الاكشن)الغربية على انحرافات عقائدية
- غياب البعد الأخلاقي في كافة ما يعرض من الأفلام الغربية انتشار العنف وثقافته في أغلب المنتجات الإعلامية.

ثالثا.السينما:

هناك شبه انعدام لسينما المتلقين (سينما الكبار والصغار)، مع إنتاج محدود على شكل كرتون يقدم على شكل حلقات تلفزيونية، إضافة إلى انعدام المسارح الخاصة بسينما الطفل والتنشئة أيضا.(عدنان أبو ناصر، ٢٠٠٣، ص ص٩٠-١٠٠)

والحديث هنا ليس عن الأفلام كما يعتقد البعض وإنما القص هو السينما الروائية الخاصة بالشاب العربي طفل الذي يقصف كل يوميا بآلاف الصور التلفزية والاشهارية والإخبارية والكارتونية وغيرها،والتيأصبحت تشكل وعيه الباطن وتغذى شخصيتهالمتميزة في عصرنا الراهن بالعنف، عنف في التصرف وفى الحركة وفى اللفظ، إضافة إلى غياب الأخلاقأحيانا، وهذا بسبب ما يشاهده الطفل يوميا على شاشة التلفزية، سواء فيما يتعلق بالرسوم المتحركة المرتكزة على العنف الجسدي أو الأفلام والمسلسلات خاصة المدبلجة إلى الدارجة التي نسمع فيها الكلام الساقط، وحتى بعض البرامج الفكاهية ، والاغانى إضافةإلى التهكم على القيم الوطنية ولغة الوطن؟ ولذلك

فما يقدم اليوم على التلفزية يعتبر جرما في حق الشاب.(على اسعد وطفة، ٢٠٠٠، بيروت، ص١٦٧)

السؤال المهم و الأصل في هذه المداخلة:

كيف يمكن أن نجعل وسائل الإعلام(الإذاعة والتلفزيون) مواكبين للتحولات السريعة التي تعيشها مجتمعاتنا و تمني مواطنة الفرد و انتمائه للوطن؟

١-الارتباط بأهداف التنمية الشاملة وخططها بشكل رشيد وديناميكي.

٢-أن تستهدف سياسات الاتصال إصلاح التربيةو المواطنة بما يتطلبه ذلك من تنمية ملكات العلم الذاتي والتفكير العلمي وملكه التكيف والإبداع وفهم المشكلات ومواجهتها والانتقال من تلقين إلى تطوير الشخصية ومن التربية المحدودة إلى التربية الوطنية الشاملة ومن التربية الاستهلاكية إلىالتربيةالإنتاجية مما يدعم قدرة الجمهور على التحكم.

٣-تدعيم الإحساس بالمواطنة والانتماء والرغبة في المشاركة في بناء الوطن والإسهام في تشكيل الهوية الوطنية ومحاولة خلق وعي عام لدى الجماهير بأهمية الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس.

٤-الحفاظ على القيم الذاتية الثقافية الوطنية وتعزيزها والحيلولة دون الغزو الثقافي وفرض اتجاهات اجتماعية ونماذج سلوكية قد تعوق التنمية وتستمر معها أوضاع الظلم الاجتماعي والتبعية وان كان هذا لايمنع من الانفتاح على الثقافات الأخرى دون الاعتماد على الإنتاج الثقافي وقبوله بلاتمحيص.

٥-بناء نموذج إعلامي يقوم على المشاركة لا على فرض الاعتقادات بتجنب الاعتماد على النموذج الراسي في الاتصال وتوفير الفرص للمشاركة الشعبية في الاتصال وتحقيق ديمقراطيته وبذا يتخلص النظام الاتصالي من سمة الاتجاه الواحد ويحقق فكرة الاتصال كحق أساسي وينظر للجمهور كمشاركين لا كمتلقين أو مستهلكين فحسب.

٦-الالتزام بمفهوم واضح للحرية يحترم هوية كل شعب وحقوق الإنسان وحرية التعبير

٧-تدعيم القيم الروحية وخاصة مع انعكاس اثأر الثورة التقنية على الإنسان وفشل تجارب الانغماس في الحضارة الغربية.

٨-اعتماد اللغة العربية الفصحى التي يفهمها أفراد المجتمع.

- خاتمة:

للإعلام دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في الميادين كافة، وكذلك في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الناس على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية. ويمثل الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم للتعبير عن آراء المواطن وهمومه وعرض قضاياه وشكاواه، بل إن وسائل الإعلام الحديثة، في ضوء حرية تدفق المعلومات وعصر السماوات المفتوحة، باتت هي أبرز الأدوات لانتقال الثقافات وتبادل الخبرات بين مواطني مختلف الدول في شتى بقاع المعمورة. وعلى المستوى المحلى باتت وسائل الإعلام في بعض الدول تؤدى دوراً يفوق دور الأحزاب السياسية وجماعات المصالح، وبالتالي يعول عليها في تعزيز المواطنة. ويقوم مفهوم المواطنة، الذي يراد للإعلام تعزيزها، على عدة مبادئ في مقدمتها تساوى الناس في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللهجة أو النوع أو الوضع الطبقي. وتبدأ هذه العملية يتساوي الناس أمام القانون، في «مواطنة مدنية» يحميها القضاء، بما يعطى الفرد حصانة ضد الاعتقال التعسفي، ويعطيه الحق في حرية التعبير عن الرأي، والحق في الملكية.

-قائمة المراجع:

١. حسن محمد لكحلاني(٢٠٠٩)، **الهوية الثقافية العربية: مبادئ أولية حول ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدارا، الأردن.

٢. حليم بركات(٢٠٠٠)، **المجتمع العربيفي القرن العشرين.. بحث متغيرات الأحوال والعلاقات**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.

٣. حفيظ بن عيسى الراجحى(٢٠٠٨)، **دور الإعلام في تنشئة الأجيال**، دار الورسم للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤. حيدر إبراهيم على(٢٠٠١)، **العولمة وجدل الهوية**، مركز الدراسات السودانية، سلسلة الثقافةالسياسية، القاهرة.

٥. خلدون النقيب(١٩٩٣)، **المشكل التربوي والثورة الصامتة**، مجلة المستقبل العربي، بيروت.

٦. سعد الدين إبراهيم(١٩٨٩)، **التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي، في: الأطفال والتعصب والتربية**، الكتاب السنوي السادس، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

٧. صلاح عبد السميع عبد الرازق(٢٠١٤)، **البناء النفسي والوجداني للطفل(البعد الغائب في مناهج التعليم بالعالم العربي)**، مؤتمر الخامس عشرة، الإعلام والطفل: الإشكاليات و الحلول، بني سويف، القاهرة، ٢٥/٢٤ نوفمبر.

٨. عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٢)، **العولمة والانتماء الوطني (حالة مصر) في العولمة وأثرها في المجتمع والدولة**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

٩. عدنان أبو ناصر(٢٠٠٣)،**مسرح الدمى ودوره في إكساب القيم التربوية للأطفال**، مجلة المعرفة السوريةوزارة الثقافة، دمشق.، العدد ٢٠٠٣،٤٨١.

١٠. على اسعد وطفة (٢٠٠٠)، **إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة**، مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية، العدد(٢٨٢) أوت ٢٠٠٠، بيروت.